

## دروس البلاغة (95) (مراجعة لأقسام الإيجاز)

علي هاني العقراباوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. نعمل مراجعة سريعة لما اخذنا يوسف رمزان تفضل. لماذا العلماء يقدمون في العنوان الإيجاز ثم الاطلاق ثم المساواة؟ اه لأن الإيجاز هو الاصل - 00:00:00

لماذا هو الاصل لأنه هو المقصود. هو المقصود عند البلاغة لأن البليغ لا يكون بليغاً إلا إذا أتى كلام موجز لكن فيه معانٌ كثيرة. اعطينا مثالاً للإيجاز من القرآن أه خذ العفو وامر بالعرف وامر بالجاهلين. فهي جمعت جميع مكارم الأخلاق - 00:00:21 في ثلاث جمل فما معنى خذ العفو قلنا يعني ما عفا من أخلاق الناس؟ ما عفا من أخلاق الناس فلا تكلف الناس بما ليس من أخلاقهم. ممتاز. اه وامر بالعرف - 00:00:46

يعني وامر بالمعروف بالمعروف. ما هو المعروف أه ما هو معروف عند الناس أه ما تعرفه العقول السليمة والآرواح السليمة وموافق للشرع مثل مثل بر الوالدين صلة الارحام وتعليم الناس ونحو ذلك. ممتاز. وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين - 00:01:02

ما معنى عرض على الجاهلين يعني عن الذين يؤذونك أه إذا أحد أذاك واسأ إليه فانت كأن لا تكلمه ولا تتجبه واعرض عنه. ممتاز. هذا الإيجاز. وأما هو أن تأتي بكلام مطول لكن لفائدة. أحسنت هو تأدية المعنى بعبارة زائدة عما يعبر به اواسط الناس أو عما - 00:01:34

يحتاجه المعنى لكن لفائدة. نريد مثالاً للإطار آآربى أني وهن العظم مني واشتعل ربى أني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئاً. هو اطناب بالنسبة لمن آآهل هو بالنسبة للمقام او بالنسبة لما يتعارف عليه او سط الناس - 00:02:01

بما يتعرف عليه او سط الناس يقولون في شيخة يا شيخ ربى شيخته ربى قد شخته او يا ربى قد شخته فهي فيها اطناب لكن بالنسبة لمقتضى المقام فيها ماذا أه إيجاز. إيجاز. أحسنت. والمساواة مع مثال المساواة - 00:02:23

ان تأتي بالكلام أه كما هو كذا كما هو مثل كما تقول جاء زيد وعمرو أحسنت. طيب قسمى لنا الكلام من حيث الزيادة يعني أحياناً تكون الزيادة فاذا أحياناً تكون اه لغير فائدة. أحياناً الإيجاز يكون لفائدة وأحياناً الإيجاز يكون لغير فائدة - 00:02:43

ممكناً ان تقسمى لنا هذا الان عندنا نحن نسأل أحياناً اللفظ يكون مساوياً للمعنى وأحياناً غير مساو وغير المساو يعني اللي هو فيه النقص اما ان يكون وافياً بالمراد وأحياناً يكون غير واف بالمراد - 00:03:09

والزائد اما ان يكون وافياً بالمراد وأما ان يكون غير واف للمراد اعيد التقسيم واذكرى اسماء كل مع التمثيل الزائد ينقسم الى قسمين. او لا كلام اما ان يكون مساوياً للمعنى المراد. وهذا ماذا نسميه - 00:03:27

اه نيمان المراد اذا كان مساوياً لمعنى المراد اللفاظ متساوية تماماً مع المراد وممتاز الان اذا كان غير مساو ولكن ناقص له اما ان يكون وافيها بالمراد ماذا نسميه؟ إيجاز. وان كان غير - 00:03:48

بالمراد ماذا نسميه؟ اخلال. اخلالاً. مثل يوسف للإيجاز خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. ماذا تمثيل للاخلال يوجد بيت شعر اه فيه تمثيل للاخلال. تنقيص لكن معنى غير واضح - 00:04:09

ولا يعيش خير في ظله. ما معنى البيت في الظاهر يعني هو لا يظهر معناه في الظاهر هو يقول ان لا هو في الظاهر هو ام انه يعيش الام اه في ظلال حمق يعني انه كان هنا الحمق والجهل. هو الخير من العيش في التعب. التعب لكنه لا ليس هذا الذي يريد

هو يقول ان العيش ام خير في ظلال اه اه مم في ظلال الحمق مع الراحة نعم ما عاقل. اه ولكن حذف. ما حذف حذف المخل ممتاز.  
الان عندها الزائد - 00:04:54

اذا اتيينا بالفاظ زائدة اما ان تكون لفائدة وهذا نسميه مثل حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى. وان كانت الزيادة لغير فائدة. الان  
اما ان تكون متعينة او ان تكون غير متعينة صحيح؟ هم. نعم. هذه الزيادة اما ان تكون متعينة او غير متعينة. ان كانت غير متعينة -  
00:05:16

نعم ماذا تسمى تطويل؟ تسمى تطويلا. ما مثالها مم وانسى قولها كذبا امينة. هذا بداية البيت ما ما هو؟ وقدرت؟ وقدرت وقدرت  
وقدرت الاديم لراهشيه وقدرت الاديم لراهشيه والفى قولها كذبا ومينا هذه المرأة ما اسمها - 00:05:42

الزياء والرجل الذي قتلتهما اسمه جذيم الابرش جذيمة الابراش. فاين الزيادة هنا الزيادة في كذب ومينة؟ اما كذبا واما ميلا هنا  
الزيادة غير متعينة لاننا يمكن ان نحذف هذه او ان نحذف - 00:06:10

هذه نعم فهذا نسميه تطويلا. ما مثال الحشو واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عميق. هل الزيادة متعينة اه  
بنام هنا وفي الامس قبله. في كلمة قبله بالضبط العلماء يقولون ان ما في داعي. الامس لا يكون الا قبل اليوم. لكن حقيقة هذا فيه  
تكلف - 00:06:29

يعني لانه هو اراد ان يقول ان يعلل لماذا انا لا اعلم؟ ممتاز احسنتم. نرجع الان ليحيى ايجاز قسمان ما هما آآ ايجاز حذف وايجاز آآ  
قصر. ممتاز. ايجاز حذف وايجاز قصر. يوسف اعطانا في اجازة قصر - 00:06:56

خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. انت الان اعطانا من نصا اخر وقارنه بمثل من امثال العرب اه ولكن في القصاص حياة  
ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب. ممتاز لكم في القصاص حياة. ماذا يقابلهم من امثال العرب - 00:07:20  
القتل امثال القتل. القتل انفى للقتل. العبارة القرآنية ابلغ من جهات بينها اولا من عدد الحروف كم عدد حروف الآية اقل من عدد  
حروف المسألة. هي عشرة صحيح؟ قلنا عشرة. وفي المثل اربعة عشر حرفا. هذا واحد. ممتاز - 00:07:42

ايضا اه ذكر المقصود بالحياة. احسنت بالقصاص حياة النص المقصود الذي فيه الترغيب هو ذكر الحياة. وهذا مذكور في المثل عن  
طريق اللازم لا عن طريق التصريح لا سيما يعني والتصریح بالمقصود هذا ادعى للترغيب ممتاز ايضا - 00:08:04

اه تنکير حياة حياة. التنکير ماذا يفيد هنا النوعية والتعظيم او التعظيم. ممتاز. هي حياة لمن حياة عظيمة لمن لأربعة. هي حياة لأربعة  
منهم اهل الظهرة نعم الذي يقتل آآ الذي يهم كل من يهم بالقتل. قتل - 00:08:29

اذا تذكر اذا تذكر انه سيقتل سيمتنع عن قتل هذا واحد. وحياة لمن كان سيقتل. هذا اثنين. وايضا عن حياة لمن اه لlama حياة لlama انه  
يعني يحفظ فيها القتل يصبر مجتمعه امنا - 00:08:55

المجتمع امنا وحياة لمن ايضا؟ لاهل القاتل. يعني بدل ان يقتل اهل القاتل يقتل خمسون ستون من اهل القاتل تحفظ حياتهم.  
احسنتم. اكمل. الان ماذا عندنا ايضا في النص اه في في الآية لا يوجد تكرار ولكن في المثل يوجد احسنت وهناك قتل قتل هنا لا  
يوجد تكرار مذموم جيد - 00:09:15

ولفظ الآية عذبة الآية فيها عذوبة وسلامة بخلاف القتل وانفأ القتل في يعني فيه غلظة. نعم وآآ ولكن في القصاص الجنسية اه جعل  
قال لي الجنس فكل قصاص فيه اه حياة كل قصاص اه فيه حياة بخلاف القتل. لماذا - 00:09:42

لأنه في القتل قد يكثر القتل قد يكون ادعى للقتل اذا كان ظلما فليس كل قتل افال قتل بخلاف كل قصاص هو كل اقتصاص  
فيه حياة بالضبط. ايضا لا نستطيع ان نقول نص القرآن مضطرب بخلاف - 00:10:09

النص القرآني مضطرب بخلاف المثل. ايضا قال الجنسية في القصاص ماذا تشمل؟ هل فقط هي القتل اه ايضا للجرح للجرح والقطع  
ونحوها فهو اعم من المثل. ايضا استعمل فيه لان القصاص منبع الحياة. احسنت. جعل القصاص منبعا وظيفا للحياة بخلاف المثل  
ايضا - 00:10:29

يوجد اه مطابقة بين الحياة والقصاص مثل كيف نقول ليل نهار. جاء وادر احسنتم وايضا قلنا اننى توهם ان عدم القتل يكون اننى في بعض الاحوال في مفهوم المخالفة. مهم - [00:10:57](#)

فيه ايهام بخلاف الاية. احسنتم. طيب نسأل اباءنا يوسف اجاب. يوسف رامي عندها هذا ايجاز القصر اخذناه واخذنا ايضا المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء. هذا يناسب للنبي صلى الله عليه وسلم والاصح انه لطبيب من اطباء العرب - [00:11:16](#)

اسمه الحارث اسمه الحارث طبيب يعني. والناس يرتفعون لرسول الله لكنه مثل رائع فعلا. المعدة هي سبب الامراض والحمية هي سبب الشفاء حقيقة. نعم. طيب الان يوسف ايجاز الحذف بماذا يكون - [00:11:36](#)

قام بحدث آآ موضعا يكمله السامع. جيد لو اخذنا انا اعطيك الاسم وانت تعطييني المثال. يعني ايجاز الحذف ايجاز الحذف في الحرف ما مثاله؟ ولم اك بغيا بغية ماذا حدث - [00:11:56](#)

النون. اه لماذا حدث النون؟ مم اه لان ابدا لم اكن ولا في لحظة ولا في كون اه مثلا لك مثقال حبة من خردل ولو صغيرة ممتاز. طب مثال حذف الاسم كلمة يعني - [00:12:13](#)

اه قاصرات الطرفين هذا حذف الموصوف اما قلنا مثل واسأل القرية اذا قلنا اصلها واسأل وصل قريتنا. اهل القرية. يعني ايه ما نجعل القرية مجازا عقليا؟ او ان بدل ان يسند لاهل اسندتها للقرية. هذا لا حذف - [00:12:30](#)

او مجاز مرسل اطلق المحل وارد الحال ايضا لا حل. لكن اذا جعلنا اصل الكلام واسأل اهل القرية يكون فيه حذف. احسنت ما مثال حذف الموصوف الموصوف آآ وعنه مقاصرات ضرف عين. ممتاز. ماذا حذف هنا؟ يعني قاصرات صفة لشيء ما هو - [00:12:49](#)

اه مم النساء نساء او حور ممتاز. مثال اخر لحذف موصول عن سيدنا داود عندما كان يصنع الدروع في سورة سباء نعمل اه اليوم السابقات فما التقدير هنا؟ ان اعمل - [00:13:12](#)

اه ان اعمل سابقات ما التقدير؟ ان اعمل من يعرف دروعا عن سابقات. فهنا حذف الموصوف. اعطيينا مثلا لحذف الصفة. وكان وراءه ملك يأخذ كل سفينة غصبا كل سفينه مارا - [00:13:31](#)

اه اي اه كل سفينة اه صالحة. صالحة. كيف عرفنا انه كان يأخذ فقط الصالحة اه لانه اه جعل اه في هذا السفينة ام عيب. بالظبط لان يعني سيدنا الخضر عندما وضع فيها العيب او عمل فيها عيب - [00:13:52](#)

ان اخرقها لماذا؟ ليحفظها من الملك فكان يدل على ان هذا الملك لا يأخذ السفينة التي فيها عيب. ممتاز ممتازة. مثال حذف الشرط فاتبعوني يحميكم الله. احسنت. تتبعوني يحببكم الله. ما اصلها - [00:14:09](#)

اذا اتبعتموني احبلكم الله. احسنت. ان تتبعوني يحببكم الله. مثل مثلا اين بيتك ازرك ان كان يقول ان تبين لي بيتك الزرك. احسنت.

طب جواب الشرط مثال حذف جواب الشرط - [00:14:30](#)

ولو ترى اذ وقفوا على النار ما هو تقدير الجواب وترى يعني المشهد العظيم لرأيت احسنت يعني ولو ترى لرأيت امرا فظيعا عظيما هائلا. لماذا القرآن حذفه لانه يعني شيء تعرفه - [00:14:48](#)

ليس لانك تعرفه من عظمة المشهد لا يمكن وصفه. بل من عظمة هذا المشهد لا يمكن وصفه طيب نسأل الان اه محمد عيسى في اخر سورة الزمر اية تام الله يقول حقيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاؤوها - [00:15:10](#)

فتحت ابوابها. اين جواب الشرط حتى اذا جاؤوها فتحت ابوابها اين جاؤوها ورأوها لا بس اين جواب الشرط حتى اذا جاءوا عن الكفار الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها. اين جواب الشرط - [00:15:32](#)

مم اذا جاؤها شرط وain جوابه؟ حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها جاؤوها يعني فعل الشرط احسنت وفتحت ابوابها جواب الشرط. اذا ذكر القرآن جواب الشرط في حق الكفار لكن في حق المسلمين حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم - [00:15:54](#)

ما نوع الواو هنا محمد عيسى هذا ما درسناه امس يعني هذا زيادة ممكن ان تساعده الشيخ محمد حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها ما نوع الواو من يعرف الهيواء والحال - [00:16:20](#)

احسنت يوسف. حتى اذا جاءوها والحال انها فتحت ابوابها. طيب اين جواب الشرط محفوظ يا سلام ايش تقديره يعني هذا الانسان لا يستطيع ان يتخيّل المشهد. انت حتى الان مهما تخيلتم لن تتخيلوا ما سيحدث الان. ما هو تقديرهم - 00:16:38

دخلوها ورأوا النعيم حتى اذا جاءوها والحال انهم قد فتحت ابوابها رأوا من النعيم والكرامة ما لا يمكن وصفه هذا المشهد الذي ينتظره كل منا يعني بفارغ الصبر ويمشي الحياة بغاية الصعوبة ليصل لهذه اللحظة يعني - 00:17:02

يعني الشيء لا يمكن وصفه حقيقة. لا يمكن وصفه لذلك طيب ما السر البلاغي انه في جواب الشرط في حق الكفار ذكر جواب الشرط وفي حق المسلمين ما ذكره لماذا - 00:17:22

ممكناً ام نتيجة المسلمين يعني شأن عظيم جداً الى الحد انه يعني الشأن عظيم جداً بحيث لا يمكن التعبير عنه بالعبارة ممتاز احسنت. وفي حق الكفار لماذا ذكر حتى اذا فتحت ابوابها - 00:17:37

اه هل هو يعني جيد لانه مثلاً انت تعرفون لو واحد فيه شاي يغلي وفتحتم الابريق ماذا يحدث يعني عندما الشاي يغلي وانت وانت تعطين الابريق فتحتي غطة الابريق ماذا يحدث؟ تجدين الحرارة خرجت مرة واحدة صحيح - 00:17:58

والسجين اذا فتح الباب امامه يعني يزداد خوفاً اكثر واكثر لا سيما اذا الباب فيه عذاب يعني ففتح الباب امام الكفار هذا فيه زيادة عذاب ولا يفتح لهم الباب قبل ذلك اكراماً لهم. يعني فتح الباب قبل ان يأتي الشخص هذا اكراماً. كيف الملك مثلاً يفتح له الباب قبل ان يأتي - 00:18:20

هذا اكراماً للمؤمنين. اما الكافر يفتح الباب امامه حتى يخرج العذاب كلّه والحرارة في وجهه. فهي فيها الشدة اكثر في حق الكفار ذكر جواب الشرط وفي حق المسلمين حذفه نفس الشيء فلما اسلما وتله للجبين اين جواب الشرط - 00:18:43

فلما اسلم محفوظ كانه يقول يعني لك ان تتخيل كيف وضع ابراهيم ابنه ووضع عليه السكين واراد قتله كأنه مشهد يعني عظيم فظيع وفي حق يوسف عليه السلام عندما طلبوا من ابيهم ان يأخذوا يوسف ماذا قال بعدها؟ عندما اعطاهم يوسف - 00:19:05

فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب. اين جواب الشرط او حينا اليه. شف واوحينا في وا لا يمكن ان يكون الجواب شرط فلما غابوا به واجمعوا يجعلوه في غيابة الجب واوحينا في واو - 00:19:27

محفوظ كانه يقول وضعوه في الجب ولك ان تتخيل كم اذوه وكيف نزعوا يعني ثوبه عنه قميصه وكيف يعني المشهد لا يوصف يعني تخيل الولد صغير وهؤلاء شباب كبار اخذوه ونزعوه - 00:19:45

منه القميص والقوه في اعماق الجب يعني مشهد كانه يقول لك ان تتخيل فظاعته. القرآن ترك لك يعني ان تتخيل هذه الفظائع التي حصلت اذا حذف الجواب له بلاغات عجيبة جداً - 00:20:07

وكثيرة في القرآن حتى في سورة اه ياسين اذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون. حذف الجواب وهكذا كثير. طيب ضحى نريد ان تعطينا قسماً محفوظاً وجواب قسم محفوظ - 00:20:23

ام طيب فقسم محفوظ لا كرمن زيد. لا كرمن زيد اصلها اقسم والله او بالله لا كرمن زيد. ممتاز. جواب محفوظ قاموا الفجر بالعيال والليل اذا يسر ما هو الجواب المحفوظ من - 00:20:41

انا كتبت نقطة نقطة بعدين كتبت كيف فعل ربك بذلك على الجواب يعني الله الان سيهدم قريشاً ويقول لهم الم تر كيف فعل ربك بعد رمات العمام التي لم يخلق مثلها في البلاد وتمود. يعني اهلك كل هؤلاء - 00:21:03

فماذا تظنن انه يهدم قريشاً؟ ماذا يقول لهم اه يعني اه ممكن للسلام؟ بالضبط يعني لاعذبكم كما عذبت هؤلاء. يعني كانه يقول لاعذبكم كما عذبتم هؤلاء. ما الدليل اني قادر على هذا العذاب - 00:21:21

الم تر كيف فعل ربك بعد؟ جيد. طب في سورة القيمة ماذا تقدرين لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة اي حسب الانسان ان لن نجمع عظاماً ما التقدير فلا قادرين؟ اي ليست جواب الشرط ليس جواب القسم - 00:21:40

لكن تدل على الجواب يقسم انه قادر على ان يبعث الانسان. لاعذبكم اتحسب اني لا اقدر؟ بلى انا اقدر. عرفتم لماذا حذف الجواب؟ اه لان قدرة الله يعني شيء لا يوصف. احسنت فهي قدرة عظيمة - 00:22:01

هذا السهل لا احتاج ان اذكر اني قادرا عليه. هذا جواب القسم هذا درسناه امس. من يعطيني حذف المعطوف؟ الان العام نريد معطوفا محدوفا اه لا يستوي منكم من لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل مع من - [00:22:19](#)

انفق متى بعد الفتح وقاتل؟ ما السر البلاع في حذف هذا لا يوجد مقارنة بينهما. لا يوجد مقارنة بين الحالين احسنتم. ما مثال حذف الجملة امامكم هي موجودة امامكم. كان الناس امة واحدة - [00:22:41](#)

اذ كان الناس امة واحدة فبعث اي فاختلفوا فبعث. ما مثال ايضا اخر موجود في الكتاب عندكم هي امامكم الان. حذف جملة قرص اللون والى جملة واحدة وان يكذبوا فاصبر فقد كذبت رسل من قبلك. دخلنا السر البلاع انه فيه يعني ايجاز وفيه - [00:23:01](#)

امر بالصبر مع اعطاء قدوة وفيه لان اذا قال اصبر فيه مرارة فاعطاه ايها بطريقه جميلة. حذف جمل ما مثال حذف الجمل ها يقول نضرب بعصاك الحجر فانفجرت. لا هذه جملة واحدة. الجمل فارسلون - [00:23:29](#)

يوسف يعني ارسلوني لاستعبر الرؤيا فارسلوه فاتاه فقال كذا احسنتم. نقف هنا سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغرك ونتوب اليك - [00:23:45](#)